

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الاستهزاء عن طريق أهل السنّة: 3548 – عبداً بن عمر قال: قال رجلٌ في غزوة تبوك في مجلس: ما رأيت مثل قرّائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللّقاء. فقال رجلٌ في المسجد: كذبت ولكنك منافقٌ، لأخبرنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونزل القرآن، فقال عبداً بن عمر: وأنا رأيته متعلّقاً بحقب ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تنكبه الحجارة وهو يقول: يا رسول الله إنّما كذّبنا نخوض ونلعب، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «أباها وآياتها ورسوله كنتم تستهزئون» [1]. 3549 – ابن عبّاس قال: كان قومٌ يسألون رسول الله (صلى الله عليه وآله)، استهزاءً، فيقول الرجلُ: من أبي؟ ويقول الرجلُ تضرّ ناقة: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبْذُرُوا لَكُمْ تَسْأَلُوا عَنَ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْئًا وَأَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) [2]. 3550 – ابن عبّاس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لمّا كان ليلة أُسري بي وأصبحتُ بمكّة، فطعت بأمري، وعرفت أنّ الناس مكذّبون بي، فقعدت معتزلاً حزينا»، قال: فمرّ عدوٌّ أبوجهل، فجاء حتّى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟